العـــــدد (٢٩)، الجـــــزء الأول، نـــوفمـــبر ٢٠٢٤، ص ص ٢٠١ - ٢٢٨

دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لـــدى الأطفـــال ذوي اضطـراب طيـــف التـوحـد من وجهة نظر أمهاتهم: دراسة نوعيـة

إعـــداد

رهـف بنـــت بنـــدر الصبحـــي

ماجستير التربيـة الخاصـة، جامعـة جـــدة

د/ ريـم بنـــت عبـــد الله بالبيـد

أستـاذ التـربيـة الخـاصـة المسـاعـد بقسـم التربيـة الخاصـة، جامعـة جـدة

دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم: دراسة نوعية

رهف الصبحي(*) & د/ ريم باليد(**)

ملخـــــــص

تهدف الدراســة الحالية إلى الكشــف عن دور المشــاركة الأســرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضــطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، حيث يؤثر تطور المهارات الاجتماعية على إتاحة الفرصـــة لهم في الدمج والانخراط مع المجتمع، في الســـنوات الأخيرة. ولتحقيق ذلك اســتخدمت الباحثتين المنهج النوعي، من خلال إجراء مقابلات فردية شــبه منظمة كأداة لجمع البيانات مع ثمانية مشاركات من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ســـت ســـنوات، والملتحقين في برامج الطفولة المبكرة في مدارس التربية الخاصــة ومراكز الرعاية النهارية في منطقة مكة المكرمة، وقد أسفرت هذه الدراسة الى معرفة دور المشاركة الأسرية من خلال التعرف على تجارب الأسرة في المشاركة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد، بعد تحليل البيانات أســـفرت النتائج عن أهم الموضـوعات وهي: تجارب الأسرة في المشاركة الأسرية، وسمات الطفل الاجتماعية، وتوظيف الأسرة للاستراتيجيات المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية. وأوصت الدراسة باستحداث مصادر معرفة متنوعة تطرح أهم الاستراتيجيات لتنمية فاعلية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل الأسرة، وإجراء المزيد من الأبحاث لدراسة الفجوة بين الدعم الاجتماعي المقدم والدمج الاجتماعي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الأسرية، المهارات الاجتماعية، اضطراب طيف التوحد، دراسة نوعية.

(*) ماجستير التربية الخاصة، جامعة جدة.

(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة، جامعة جدة.

The Role of Family Involvement in Developing Social Skills in Children with Autism Spectrum Disorder from their Mothers' perspective: a Qualitative Study

Rhaf Alsubhi & Reem Balubaid

Abstract

The current study aims to explore the role of family involvement in developing social skills among children with Autism Spectrum Disorder (ASD) from the perspective of their mothers. The development of social skills significantly impacts these children's opportunities for integration and engagement with society in recent years. To achieve this, the researchers employed a qualitative methodology, conducting semi-structured interviews. The participants were Eight mothers of children with ASD aged between four and six years old, were selected. There children were enrolled in early childhood programs at special education schools and daycare centers in Makkah region. The data was analyzed, and the results revealed several important themes, such as family experiences in family involvement, the child's social characteristics, and the family's implementation of strategies for enhancing social skills. The study recommended creating diverse knowledge sources that provide the most effective strategies for enhancing social skills in children with ASD during early childhood, and suggested further research to investigate the gap between the social support provided and the social inclusion of individuals with ASD.

Key words: Family Involvement, Social Skills, Autism Spectrum Disorder, Qualitative Study

مُقـــدمـــة الـــدراســـة:

تلعب الأســـرة دورًا هامًا في حياة أطفالهم حيث أنها تُعد البيئة الأولى لنمو الطفل في سنواته الأولى وهي أساس المجتمع، ففي هذه السنوات التي ينشأ فيها الطفل يتم تحديد مسار نموه المســـتقبلي ويتعلم من خلال هذه المرحلة العديد من المهارات الإدراكية والحركية واللغوية والاجتماعية (الشـــهري، ٢٠١٨). كما أن لمرحلة الطفولة والتنشـــئة أهمية كبيرة حيث أنها هي المرحلة الحاسمة في نمو الأطفال، كما أنها مهمة أيضًا في مرحلة الطفولة لذوي الإعاقة بصفة عامة ومنهم بالتحديد الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد (الخطيب والحديدي، ٢٠٢١)، وتحظى مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال من ذوي الإعاقة بفرص مهمة لتأسيس ومشاركة وتعليم الأطفال في مجتمعهم، وفي الوقت ذاته تمنع في التأخير المحتمل في النمو أو حدوث الإعاقة (Squires et al., 2012). كما أشار حسن وآخرون (٢٠١٩) إلى أن الأسرة هي أحد أعضاء الفريق التي يشـــكل وجودها فارقًا في عملية تعميم واســـتمرارية نتائج الأهداف المتعلمة، وعند تفعيل دور المشاركة الأسرية فإن الأسرة من أوائل الملاحظين لتطور المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم في مراحلهم النمائية المختلفة، كما أنها قد تكون من أكثر البيئات الاجتماعية الغنية بالمهارات اللغوية التي يقضـــي فيها الفرد معظم يومه، بالإضـــافة إلى أن دورها في البرامج العلاجية والتدريبية قد يســـاعدها بشـــكل كبير على تحقيق الاســـتقرار النفســـي والاقتصـــادي والاجتماعي للطفل (Easterbrooks & Dostal, 2020).

وعليه تشكل الأنشطة الأسرية اليومية السياق الأساسي لفرص المشاركة في المهارات الاجتماعية من خلال التعلم وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي، والارتباط الاجتماعي، والترابط العاطفي، واحترام الذات، وهوية الدور (Law, 2002; Lawlor, 2003; Weiss et al., 2013) وعلى النقيض فأن الانسحاب من المشاركة أو الحد منها يؤثر على أسرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ناحية الشعور بالعزلة عن الأسرة والأصدقاء والمجتمع، وغالباً ما يتم إساءة فهم هذه الأسرة ووصمها، بالإضافة إلى تعرضها للإقصاء الاجتماعي على المدى الطويل (Marsack & Perry, 2018).

ويؤكد عامر (٢٠١٥) على أهمية وضـــرورية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي اضـطراب طيف التوحد لتحقيق الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة، وفي التفاعلات اليومية

بين الأفراد، ويؤدي القصور في المهارات الاجتماعية إلى إخفاق الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في المواقف الاجتماعية، وبالرغم من قدراتهم العقلية العالية والتي تظهر على أنها فشل في استغلال الفرص لتطوير علاقات وديَّة مع من حولهم، وحسن التفاعل معهم، ويعتبر البعض المهارات الاجتماعية سببًا في المشكلات السلوكية التي يظهرها الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. وعليه، في حال لم يتم إدراك القصور الاجتماعي والسلوكي من خلال العمل على إصلاح وتعديل القصور منذ الصغر، فإنه ينتقل بوصفه مشكلات مزمنة في الكبر، وإن عدم توافر فرص مناسبة لتعلم مهارات اجتماعية يسهم في إخفاق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتصويب القصور لديهم فيها بأنفسهم (الدخيل الله، ٢٠١٤).

مُشكلة الدراسة وتساؤلاته:

بالنظر إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشاركة الأسرية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأنه لا يمكن تجاهل أن لدور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ضرورة قصوى، وأهمية كبرى مما يجعل هناك حاجة ماسة إلى تسليط الضوء والتركيز على هذا الدور بشكل مفصل ومكثف، خصوصًا بعد أن أشادت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية دور إشراك الأسرة في العملية التعليمية، والتركيز على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل الوالدين والأشقاء والمجتمع، حيث يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيرًا على مهارات الطفل نفسه، وعلى والديه، وعلى أفراد الأسرة الذين يعيشون معه (إبراهيم، ٢٠٢٠).

وبناءً على ما سبق، من الضرورة تطوير استراتيجيات وأساليب قائمة على الأبحاث لتعليم المهارات المتأثرة بهذا الاضطراب بشكل فعال من قبل الأسرة، بما في ذلك المهارات الاجتماعية، حيث إن قصورها يعد من المظاهر الأساسية لذوي اضطراب طيف التوحد، والتي عادة ما تظهر في قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما ينعكس على تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتي تعد ضرورية للتعلم والعيش المستقل (APA, 2013). كما ازداد اهتمام الباحثين بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وطرق

تنميتها ودعوا إلى إجراء المزيد من الدراسات مثل دراسة السيد ومعاجيني (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن أسرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يتفقون على أهمية مهارات الحياة الاجتماعية في الحياة اليومية لطفلهم.

وبالرغم من الخدمات المتاحة والمتوفرة في برامج التربية الخاصة إلا أن مشاركة الأسرة تتسم بالمحدودية. وعليه، توصلت الباحثتان بعد اطلاعهم الموسع في المكتبات وقواعد البيانات العربية إلى وجود ندرة في الدراسات العربية المستخدمة للمنهج النوعي والتي تهدف إلى استكشاف جوهر التجربة اليومية في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال دور المشاركة لدى الأسرة التي تربي طفلًا ذوي اضطراب طيف التوحد – وهو مؤشر مهم لتنمية الروابط الاجتماعية – وفسرت هذه التجربة من خلال عدسة أمهاتهم، وبناءً على تلك الفجوة قامت الباحثتان باختيار موضوع الدراسة الحالية للحصول على نتائج أكثر دقة، وعمقًا، وشمولًا لخبرات أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد. ومن هُنا انبثقت مشكلة الدراسة الرئيسية وتمثلت في التساؤل التالي:

ما دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم؟

أهداف الدراسة:

وبعد ذكر المشكلة البحثية وعرض أهمية دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الهدف البحثي المحدد في معرفة دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهات نظر أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال عدد من الاعتبارات والتي يعد من أهمها موضوع الدراسة، إذ تعد دور المشاركة الأسرية هي أهم الأدوار الفعالة في نجاح العملية التربوية لطفلهم والتي تساهم في تحقيق الاستفادة من فرص التنمية لجميع المهارات وعلى التحديد المهارات الاجتماعية، وتكوين أنماطًا سلوكية إيجابية وجديدة للأسر وأبنائهم، ووصولًا إلى تعزيز استقلاليتهم واعتمادهم على ذواتهم، وعلى دمجهم وتكيفهم في المجتمع. بالإضافة إلى كونها من الدراسات النوعية القليلة باللغة العربية التي اهتمت بخبرات الأسرة من خلال وجهة نظر الأمهات

في المهارات الاجتماعية لأبنائهم ذوي اضـــطراب طيف التوحد والتي من الممكن أن تكون الدراســة الحالية إضـــافة مرجعية وإثراء للأدب العربي في مجال المهارات الاجتماعية للباحثين والمختصين في توعيتهم بحقيقة أهمية إشراك الأسرة.

ومن الأهمية التطبيقية لهذه الدراســة أنها تســعى إلى حث الجهات التعليمية، والمراكز المتخصصة على معرفة دور المشاركة الأسرية وأهمية مساهمتهم في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد. كما قد تقدم هذه الدراسة فرصة للقائمين على المراكز على تقديم ورش تعليمية عن أهمية الشراكة بين المركز أو المدرسة والأسرة، وبرامج تدريبية عن تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للطفل، مع الأخذ في الحسبان ما توصلت له النتائج في هذه الدراسة. وإضافة لذلك قد تولد هذه الدراسة نظرة جديدة لحث الباحثين على البدء بعمل دراسات أكثر، وسـد الفجوة البحثية في مجال دور المشـاركة الأسـرية. وأخيرًا نأمل أن تضـيف نتائج الدراســة الحالية في تيســير وتســهيل عملية تنمية المهارات الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة:

المشاركة الأسرية Family`s Involvement

تُعرف الباحثتان المشـاركة الأسـرية إجرائيًا بأنّه الدور الذي تقوم به الأسـرة من خلال بذل الجهد من أجل تنمية المهارات الاجتماعية لطفلهم ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئات المختلفة.

المهارات الاجتماعية Social Skills :

وتُعرف الباحثتان المهارات الاجتماعية إجرائيًا بإظهار الطفل ذوي اضـــطراب طيف التوحد استجابة ناجحة في مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين في بيئات عديدة.

اضطراب طيف التوحد Autism spectrum Disorder (ASD):

عرفت وزارة الصــحة الســعودية Saudi Ministry of health (1444) اضــطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD) بأنّه اضـــطراب نمائي، يحدث في مرحلة مبكرة من الطفولة، يؤثر في كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويتضمن أنماطًا محددةً ومتكررةً من السلوك.

حـــدود الـــدراســـــة:

أ) **الحدود الموضـوعية للدراسـة:** اقتصـرت الدراسـة الحالية على معرفة آراء أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد حول دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية.

ب) **الحدود الزمانية للدراسة:** طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م.

ج) **الحدود المكانية للدراسـة:** طُبقت الدراسـة على برامج الطفولة المبكرة في مدارس التربية الخاصة ومراكز الرعاية النهارية في منطقة مكة المكرمة.

د) **الحدود البشـرية للدراســة:** اقتصــرت الدراســة الحالية على ثمانية من أمهات الأطفال الذين تم تشــخيصــهم باضــطراب طيف التوحد، وتتراوح أعمار أبنائهم ضــمن المرحلة العمرية (٤ إلى ٦) سنوات.

الإطـــــار النظـــــــري:

أولًا: دور المشاركة الأسرية

تؤثر مشاركة الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الطفل على تحقيق النمو والتقدم في جميع المراحل التعليمية، كما تتخذ مشـاركة الوالدين العديد من الوسـائل والأشـكال المختلفة في عملية التواصـل، والتفاعل مع الوالدين والمعلمين (Dor, 2018). وعليه، يتمثل دور الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء من خلال توفير بيئة منزلية جيدة تســـاهم في دعم التعلم، وتوفر البيئة الرعاية الصـحية، والتغذية الجيدة، والاسـتقرار النفسـي وتنمية السـلوك والقيم، والأخلاق، والعمل بالنصـح والوعي بأهمية التعلم وغير ذلك هي من أساليب التنشئة والتربية الإيجابية، والتي تعمل على صـقل شـخصـية وسـلوك الطفل نحو التعلم وتهيئ دافعيته نحو الحياة المدرسـية (دراوشـة وآخرون، ٢٠٢٢). كما تشـــكل نســـبة ٩٧.٦٪ من أولياء الأمور الذين يؤمنون بأهمية دورهم الفعال في المشـــاركة التعاونية والتي تعود بالفائدة على أبنائهم من ذوي الإعاقة (البتال والقحطاني، ٢٠١٨). ومن خلال المراجعة المنهجية المقدمة في دراســـة (الرشـــيد وآخرون، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى فحص نماذج مشاركة أسر الطلاب ذوي الإعاقة لتحسين مخرجات الخطة التعليمية الفردية تم تلخيص نماذج المشـــاركة الأســـرية في الخطة التعليمية الفردية

والبرنامج التربوي الفردي على النحو الآتي: ١. نموذج مشـاركة الأسـرة من خلال دعم أهداف البرامج وذلك من خلال تعزيز المعتقدات الإيجابية، والثقافية، والعاطفية، تجاه أبنائهم. ٢. نموذج مشاركة الأسرة من خلال العمل على تحقيق الأهداف والمهارات الخاصة بأبنائهم. ٣. نموذج مشاركة الأسرة من خلال دورهم الفعال في الاجتماعات المنعقدة لإعداد الخطة التربوية الفردية. وفيما يتعلق بنموذج مشاركة الأسرة في دعم أهداف البرامج المقدمة لأبنائهم في دراسة الرشيد وآخرون فقد أظهر الوالدين تأييد تجاه البرنامج التربوي الفردي كممارسة فعالة.

وفي سياق آخر فقد أشارت دراسة كل من (Rodriguez et al., 2014: Mitchell &Sutherland, 2020: Roberts & Webster, 2020: Lara & Saracostti, 2019) أن مشاركة الأسرة تتأثر بجودة الخدمة المقدمة للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أن المشاركة الأسرية الفعالة من قبل الأسرة ترتبط بالمطالبة من أجل تقديم خدمات ذات جودة أفضل لبرامج الطفل المحددة، حيث تعد المشاركة والمسؤولية في عملية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لبعض أجزاء البرامج هي أعلى مستويات في المشاركة الأسرية التي تصل إليها الأسرة، كما يعتقد بعض الباحثين أن المشاركة الأسرية يمكن أن تؤثر إيجابًا على مهارات الطفل التعليمية، وذلك لأن الطفل يحصل على دعم وحب غير مشروط من قبل والديه والذي يكون بمثابة دافع لاستمرار تحسين سلوكه ومهاراته، حيث أن دور الوالدين لا يقتصر على منجزات طفلهم، بل يمتد أيضًا وصوله إلى تحسين أداءه في المدرسة.

ثانيًا: تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

يعد التفاعل الاجتماعي أساس في عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها يكتسب الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أنماط السلوك المقبولة اجتماعيًا، أيضًا من خلال تفاعل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وأفراد الأسرة مع بعضهم البعض يؤدي ذلك إلى تدعم وتطوير الأفكار، والمعتقدات حتى تتوافق مع الأفكار السائدة في المجتمع، كما أن الاهتمام بالتفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لا يقل عن الاهتمام بالجوانب الحياتية الأخرى. حيث شهد ميدان التربية الخاصة تطورًا ملحوظ حول توضيح مفهوم اضطراب طيف التوحد ولعل أفضل عرض تاريخي لتطور مفهوم اضطراب طيف

التوحد وأكثره قبولًا في الميدان هو ما تناوله الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النمائية والعقلية (2013) DSM-5 التابع لجمعية علم النفس الأمريكية فقد عرف اضطراب طيف التوحد بأنه: انحراف في النمو الطبيعي أو تأخر تطوري نمائي عام ويتضمن أعراضه في قصور التواصل الاجتماعي، وظهور أنماط سلوكية، ونمطية، وروتينية، بالإضافة المشكلات الحسية وأنشطة واهتمامات محددة، وعادةً ما تظهر جميها في مرحلة الطفولة المبكرة. كما يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي، وغالبا يحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمر الطفل بفترة من الانتكاس ما بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد (Suong & Dao, 2019).

كما يُشكل جوانب القصور الشائعة في مجال المهارات الاجتماعية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد عدة جوانب وتم تقسيمها إلى أربع تصنيفات أساسية كما أشار إليها الحياري (٢٠١٨) أولاً، قصور في التواصل غير اللفظي، أي قصور ذوي اضطراب طيف التوحد في معرفة كيفية قراءة وفهم التلميحات غير اللفظية الصادرة من الأقران، مثل التفسير الخاطئ لتعابير وجه الأقران وذلك بسبب عدم الفهم الواضح لمشاعرهم وأفكارهم وإيماءاتهم ولغة جسدهم. ثانيًا، قصور في المبادرة الاجتماعية، وينقسم ذوي اضطراب التوحد إلى قسمين، حيث يمثل القسم الأول أطفال نادرًا ما يقوموا بالمبادرة في التفاعل مع الأقران، كما ويظهر عليهم قلق ومخاوف أو لا مبالات بخصوص التفاعلات الاجتماعية، بينما يمثل القسم الثاني أطفال ينخرطوا في المبادرة بشكل غير مناسب، كما يقدموا تفاعلات اجتماعية بصورة متكررة، ومبادراتهم تكون غالبًا في توقيت غير مناسب وغير مدروس، كما يمتاز حديثهم بالتكرار وكثرة طرح الأسئلة بصورة متكررة، أو يكون حديثهم خاص فقط باهتماماتهم. ثالثًا، قصور في التبادل الاجتماعي ويعني ذلك عدم قدرتهم على الأخذ والعطاء والتي عادةً تكون بين شخصين وأكثر، وتمتاز تفاعلات ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها تكون من طرف واحد، أي يفشل ذوي اضطراب طيف التوحد في الاستجابة للمبادرة الاجتماعية وذلك من خلال فشله في أخذ

دور المستمع الجيد. رابعًا، قصور في المهارات المعرفية الاجتماعية، أي صعوبة ذوي اضطراب طيف التوحد في فهم مقاصد وأفكار ودوافع وسلوكيات الأقران أو أنفسهم، وصعوبة في فهم المعايير والقيم الاجتماعية.

كما يتنج عن القصور في المهارات الاجتماعية تأثير سلبيًا يؤثر على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويؤثر ذلك عليهم أثناء قضاء أوقاتهم في المنزل أو في المدرسة، أو في المجتمع، حيث أنهم يجدون صعوبة في بدء المحادثات واللعب مع الأصدقاء، أو الانضمام إلى الأنشطة، كما يجدون صعوبة في فهم القواعد واستمرارية التفاعل والتواصل، مما يؤدي إلى افتقارهم لتكوين علاقات اجتماعية في مرحلة الطفولة، كذلك يؤدي هذا القصور إلى حدوث مشكلات حادثة في الصحة العقلية مثل: الاكتئاب والقلق، والرغبات الانتحارية (Badiah, 2018). وفي المقابل نجد أن تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يؤدي إلى تحسن في قدراتهم وتمكنهم من بناء وتكوين علاقات اجتماعية، والحفاظ عليها مع من حولهم، كذلك يمكنهم الاستفادة من الآخرين في محيطهم بما فيهم أفراد الأسرة والأقران، كما نجد أن هذا التحسن يؤثر على كيفية تواصل الأطفال مع بعضهم البعض، وتكوين أنماط في علاقاتهم، وفهم الغرض من رسائلهم غير اللفظية، والاستجابة لها (الراجحي، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Ayasrah and Khasawneh (٢٠٢٣) إلى التعرف على الدعم الاجتماعي المقدم من قبل الوالدين ومدى مساهمته في تعزيز تنمية قدرات التكيف للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك باستخدام المنهج النوعي لحالة واحدة من خلال توظيف المقابلات شبه المنظمة والملاحظات الميدانية في جمع البيانات الخاصة بأسرة ذوي اضطراب طيف التوحد، وأظهرت النتائج إلى أن آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يقدمون لأبنائهم مجموعة متنوعة من الدعم الاجتماعي، بما في ذلك (١) الدعم العاطفي مثل: إظهار الرعاية والدفء والتعاطف مع حالة طفلهم، و(٢) دعم المكافأة مثل: تقديم التعزيز الإيجابي، وقد يأخذ هذا التعزيز شكل المديح والمداعبة، و (٣) الدعم المباشر مثل الخدمات والمساعدات المالية، و(٤) الدعم المعلوماتي اللفظي وغير اللفظي سواء كان في شكل نصيحة أو معرفة جديدة أو

تحفيز، حيث يعزز الدعم المقدم من قبل الوالدين لطفلهم ذوي اضـــطراب طيف التوحد تكوين الدافع والثقة بالنفس، ويؤدي ذلك إلى تعلم مجموعة واسعة من المهارات.

دراســـة Yan et al., (٢٠٢١) هدفت إلى فحص العلاقات بين الدعم الاجتماعي، والضــغوط الأبوية، ومشــاركة الوالدين بين الآباء الصــينيين للأطفال ذوي اضــطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسـة من ٢٤٥ من الأولياء الذين لديهم أطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد من مدن مختلفة في الصـــين، كان المشـــاركون ١٨٧ أمًا و٥٨ أبًا، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين ٥ إلى ١٢ سـنة. اسـتندت الدراسـة على توظيف المنهج الوصـفي في جمع المعلومات. أشـارت التحليلات إلى أن العلاقات بين الدعم من العائلة والأصـدقاء ومشـاركة الوالدين جاءت بدرجة متوسطة. بالإضافة إلى ذلك، أدى الدعم المقدم من العائلة والأصدقاء إلى تخفيف تأثير ضـــغوط الوالدين على مشـــاركة الوالدين في تعليم أطفالهم. على وجه التحديد، لوحظ وجود علاقة إيجابية كبيرة بين متغيرات الدعم الاجتماعي ومشـــاركة الوالدين، مما يعني أن الآباء الذين تلقوا مسـتويات أعلى من الدعم من الأسـرة والأصـدقاء وغيرهم من الأشـــخاص المهمين أفادوا بمزيد من مشـــاركة الوالدين. بالإضـــافة إلى ذلك، كان لمشـــاركة الوالدين علاقة سلبية بالضـغوط الوالدية. ويشـير هذا إلى أن الآباء الذين عانوا من مستويات أعلى من التوتر والإجهاد الأبوي كانوا أقل مشاركة في تعليم أطفالهم. كما وأظهرت النتائج أن كل من الإجهاد الأبوي ومشاركة الوالدين مرتبطين بشكل كبير بالمستوى التعليمي للوالدين.

وفي دراسة وصفية أجراها كلًا من الشديفات ومهيدات (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف إلى مســـتوى المشـــاركة الوالدية في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية. وبلغ عدد أفراد العينة المشـــاركة عدد ١٨٢ من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من مؤســـســـات التربية الخاصـــة بمحافظتي إربد والمفرق في الأردن. وظفت الدراســـة المنهج الوصـــفي في جمع المعلومات من خلال تطوير أداة دراسـة تكونت من ٦١ فقرة موزعة على سـبع مجالات. أظهرت نتائج الدراســـة أن مســـتوى المشـــاركة الوالدين في البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية جاء ضـمن المسـتوى المتوسـط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين مستوى الوالدية في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاركة الوالدين في البرامج التربوية المقدمة لهؤلاء الأطفال تبعًا لمتغيرات (المؤهل العلمي، العمر، الدخل الشهري).

فيما هدفت دراسة Jaswal et al., (2020) إلى فحص تجربة الارتباط الاجتماعي لأمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وغير ناطقين وذلك لفهم كيفية تجربتهم مع أطفالهم. تكونت عينة الدراسة من ١٣ أم لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ١٤ سنة. كما استخدمت الدراسة الحالية للمنهجية النوعية من خلال إجراء مقابلات ظاهرية وذلك لفهم كيفية تجربتهم مع أطفالهم. فسرت نتائج الأمهات في هذه الدراسة مجموعة من سلوكيات أطفالهم وتم تصنيفها من حيث: (١) السلوكيات التي تثير مشاعر التواصل، وتم تحديد خمس فئات من الأطفال أو الأشياء التي يفعلها أطفالهم والتي وصف المشاركات بأنها تقودهم إلى الشعور بالارتباط بأطفالهم وهي: (١.١) التواصل من خلال دور الكلام المحدود. (١.٢) التواصل من خلال الاتصال الجسدي. (١.٣) التواصل من خلال الاستجابات التي يكونها الطفل مثل النظر. (١.٤) التواصل من خلال دعوة الطفل للانضمام في تكوين اهتمام مشترك. (١.٥) التواصل بطرق غير تقليدية مثل الأشياء الي يقوم بها الطفل والتي تقود الأم بالإحساس والشعور للطلب. و(٢) إعادة تشكيل السلوكيات التي يمكن أن تضعف عملية التواصل من خلال إعادة تقديم الدعم لاحتياجات أطفالهم وإثارة عملية الاتصال مجددًا. و(٣) القناعات التي قد تدعم بناء التواصل في مواجهة عدم اليقين بشأن معنى سلوك أطفالهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن إيضاح أنه وبالرغم من تعدد الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الأسرة من حيث دور مشاركتهم في تنمية مهارات الاجتماعية إلا أنه لم يتم رصد دراسة واحدة تطابق تمامًا الدراسة الحالية في المجتمع السعودي، خصوصًا وإن كان هناك دراسات قريبة فهي تتعلق في التعليم لمرحلة الطفولة بشكل عام وذوي الإعاقة بمختلف مساراتها. وعليه، وجدت الباحثتان أثناء تحليل الدراسات السابقة اتفاق بعض الدراسات التي تم ذكرها سابقًا مع الدراسة الحالية في الهدف

الذي تناول أهمية إشـراك الأسـرة في التعليم وتقديم الدعم بكافة أنواعه لأبنائهم مثل دراسـة Ayasrah and Khasawneh (٢٠٢٣)، Yan et al., (٢٠٢١)، الشـديفات ومهيدات (٢٠٢١). كما جاءت أحد الدراسات مركزة على جوانب علاقة الأسرة مع المجتمع والمؤسسة التعليمية مثل دراسـة(2021) Yan et al.,، بينما ركزت كلا من دراسـة (2023) Ayasrah and Khasawneh Jaswal et al., (2020) على دراسة علاقة الطفل بأسرته ومدى تأثر هذه العلاقة في تطور جوانب النمو لديه، فيما أتت الدراسـة الحالية جامعة لجميع جوانب دور الأسرة وعلاقتها مع كلًا من الطفل، والمؤسسة التعليمية، والمجتمع.

بينما اختلفت الدراسـات السـابقة عن الدراسـة الحالية من حيث العينة حيث ركزت الدراسات السابقة على عينة من أسر الأطفال العاديين ومن أسر الأطفال ذوي الإعاقة، بينما تميزت الدراسـة السـابقة بعينة من أمهات الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة في التعرف على دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية لأبنائهم ذوي اضـطراب طيف التوحد. كما وسـعت الدراسـة الحالية للوصـول إلى بيانات ومعلومات عميقة من قبل أمهات الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد من خلال استخدام المنهج النوعي التي تتلاءم مع أهداف الدارسة وتساؤلاته، وهذا ما تشابهت معه أحد الدراسات السابقة الأجنبية والتي تم تطبيقها في مجتمع وبيئة مختلفة وهي دراسـة Jaswal et al., (2020). اتفقت الدراسـة الحالية مع معظم الدراسـات السـابقة في استخدام المنهج النوعي مثل دراسة Ayasrah and Khasawneh (٢٠٢٣)، Jaswal et al., (2020)، وإن كان هناك اختلاف في التصـميم والأداة المسـتخدمة مع الدراسـة الحالية نظرًا لاعتماده على المقابلات شبه منظمة ذات التصميم السردي وذلك بغرض الحصول على معلومات أكثر تفصيلًا وشمولًا من العينة المستهدفة.

تلخيصًا لما سبق، يمكن ملاحظة ما تم عرضه سابقا في ذكر بعض المؤشرات العامة حول حركة البحث العلمي في موضـوع الدراسـة الحالية والمتمثل في ندرة الدراسـات العربية والأجنبية التي تناولت موضـوع الدراسـة الحالية بشـكل مباشـر ودقيق، قد تشـابهت الدراسـات السابقة مع الدراسة الحالية في مشاركة أحد أهداف الدراسة، بينما هناك حاجة ملحة للوصول

إلى معلومات أدق وأكثر فهمًا وشمولًا في معرفة خبرات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المشاركة الأسرية، كما وجدت الباحثتين ندرة في البحوث العربية التي اتبعت المنهج النوعي والتي طبقت في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في منطقة مكة المكرمة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج النوعي Qualitative Methodology المبني على استخدام التصميم السردي Narrative Inquiry والذي سوف يكون له إضافة مختلفة في هذا المجال، حيث أن المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية وذلك لاعتبارها كمصدر مباشر للبيانات. كما يركز استخدامه الحصول على معلومات أدق من قبل المشاركين (الزيود، ٢٠١٨)، وذلك نتيجة لتوظيف جميع القصص والحكايات التي تروى من قبل المشاركين والعمل على تفسيرها وتحليلها بناءً على الأسئلة المطروحة، حيث يجمع السرد الناتج بين رؤية المشارك ورؤية الباحث (العبد الكريم، ٢٠٢٠). ويجدر بالذكر أن ما دفع الباحثتان لاختيار هذا المنهج هو وضعه المشكلة البحثية وطبيعتها في عين الاعتبار، والدخول في أبعاد الظاهرة والمراد دراستها، حيث أن الدراسة الحالية تعتمد على تجارب وخبرات أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دور المشاركة الأسرية في تنمية المهارات الاجتماعية. وتعد المنهجية النوعية منهجية بحثية في العلوم الاجتماعية والتي يسعى من خلالها تفسير الظواهر والسعي إلى تحقيق مفهوم ذو دقة وعمق وذلك من خلال العينة المستهدفة (العبد الكريم، ٢٠١٢).

مجتمع الدراسة والمشاركين:

قد ذكر الحسيني (٢٠٢٠) أننا لا نستطيع تحديد عدد وحجم العينة المشاركة في البحوث النوعية سابقًا، ولكن يمكننا أن نستخدم مصطلح التشبع في الإشارة إلى أن المقابلات الأخيرة التي تم إجرائها وتوصلت للمعلومات ذاتها والتي تم الحصول عليها من قبل المشاركين السابقين؛ عليه لا يوجد حاجة إلى الاستمرار في إجراء المزيد من المقابلات. وعليه، تكونت عينة مجتمع الدراسة الحالية من ٨ أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للمشاركة في الدراسة، وهنَّ من منطقة مكة المكرمة. كذلك تم اختيار العينة التي تمثل

الدارسة الحالية اختيارًا حرًا من خلال صلتهم بمعايير وأسئلة الدراسة الحالية وأنهم يحققن أهداف الدارسة، وهو ما يعرف بطريقة العينة القصدية–الغرضية Purposive Sampling، حيث يتم اختيارهم بطريقة مقصودة، كما يُعتقد من الاختيار بالطريقة القصدية أنها طريقة سترشد الباحث في الإجابة عن تساؤلات بحثه (الفقيه، ٢٠١٧).

جـــدول (١)

يوضح معلومات عن بيانات المشاركات وأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد

الرمز المستعار	المؤهل التعليمي للأم	جنس الطفل	عمر الطفل	مدة قضاء الطفل بالمركز	تواصل الطفل	عدد الأخوة	المدينة
مشاركة ١	بكالوريوس	ذكر	٦ سنوات	سنة وترم	غير لفظي	٢ إخوة	مكة
مشاركة ٢	ثانوي	ذكر	٥ سنوات و٧ أشهر	سنة وترم	لفظي	٢ أخوة	مكة
مشاركة ٣	ثانوي	ذكر	٦ سنوات	سنة وترم	غير لفظي	٢ أخوات	مكة
مشاركة ٤	بكالوريوس	أنثى	٥ سنوات و٥ أشهر	سنتين وترم	غير لفظي	أخ/ أخت	مكة
مشاركة ٥	ثانوي	أنثى	٥ سنوات و٦ أشهر	سنة وترم	غير لفظي	أخ	مكة
مشاركة ٦	دراسات عليا	ذكر	٦ سنوات	ترم	لفظي	أخ	جدة
مشاركة ٧	ثانوي	ذكر	٤ سنوات	ترم	غير لفظي	أخ/ أخت	جدة
مشاركة ٨	دبلوم	ذكر	٥ سنوات و٥ أشهر	ترم	غير لفظي	لا يوجد	مكة

أداة الـــدراســـــة:

اعتمدت الباحثتان على المقابلة شـــبه المنظمة Semi Structured Interviews مع العينة المســتهدفة بوصــفها أداة لجمع البيانات، كما تتيح المقابلة شــبه المنظمة التعرف على مشـــاعر وأفكار ووجهات نظر الاخرين، والتي من الصـــعب أن يتم التعرف عليها من خلال اســـتخدام الأدوات الأخرى (العبد الكريم،٢٠١٢). كما تســـمح للباحثتين بجمع بيانات مفتوحة وذلك لتوظيف المقابلة المفتوحة في جمع واكتشـاف تجارب المشـاركين حول مشـكلة الدراســـة، والدخول بعمق في القضـــية (DeJonckheere and Vaughn, 2019). كما تختلف أشكال المقابلات وقد تأخذ شكل فردي، أو جماعي، أو مقابلة عبر الإنترنت، كما أن استخدام المقابلة يساعد بتواجد الباحث من خلال تكوين سياق ما بعكس الأساليب الأخرى التي لا يكون الباحث حاضرًا فيها (Mik-Mere,2020).

أعدت الباحثتان دليل المقابلة والذي اشـــتمل في البداية على اســـتعراض نموذج طلب المشاركة في البحث العلمي، كما وضح فيه عرض الزمن التقريبي في إجراء المقابلة وذلك ما يقارب (٣٥) إلى (٦٠) دقيقة، وتذكير المشـاركات بأهمية تسـجيل جميع المقابلات صـوتيًا؛ وذلك بغرض الرجوع إليها، وتأكيد التعهد على سرية البيانات والمحافظة عليها بسياقها الطبيعي، وعدم الإدلاء بها، والتعامل معها وفق أخلاقيات البحث العلمي، ومراعاة الخصـوصـية، كما وضـح للمشـاركات كامل حقوقهم قبل أخذ الموافقة منهم، في الانســحاب أو المشــاركة في الدراســة في أي وقت من خلال اطلاعهم على نموذج معلومات، كما اشــتمل دليل المقابلة على اســتعراض نموذج أســئلة المقابلة الخاصة بالدراسة الحالية في صورته النهائية مقدمته عنوان الدراسة والهدف منها، وتذكير المشاركات بضرورة ذكر استجاباتهم من خلال تجاربهم الشخصية، ووجهات نظرهم، وأن تتسم بالمصداقية.

دليـــل المقـــابلـــة

تعلمين أن المهارات الاجتماعية مهمة لأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد وتُعرف بأنها قدرة الفرد على اكتســـاب أنماط مختلفة من الســـلوكيات الملاحظة، وإعطاء الاســـتجابة الملائمة للموقف، ســـواء بصـــورة لفظية أو غير لفظية أثناء التفاعل مع عناصـــر البيئة (حواس والحسيني، ٢٠١٩).

١-حدثيني كيف يقضي طفلك أوقات فراغه في المنزل؟

٢-صفي طبيعة علاقات الطفل مع أفراد الأسرة؟

٣-ماهي الأنشطة التي تفضل الأسرة إقامتها لزيادة فُرص التفاعل الاجتماعي لدى الطفل؟

٤- من وجهة نظرك أخبريني عن دور مشـاركتكم كأسـرة مع المدرسـة ومدى الاسـتفادة منها في (تصـــميم وتنفيذ الخطة الفردية – الاجتماعات الدورية – الدورات التدريبية لتنمية المهارات – الأنشطة اللاصفية)؟

طريقة تحليل وعرض البيانات:

اســـتخدمت الباحثتان طريقة التحليل الموضـــوعي Thematic Analysis في تحليل البيانات النوعية، حيث إن التحليل الموضـــوعي هو طريقة لتحديد الموضـــوعات في مجموعة بيانات حسـب علاقتها بأسـئلة البحث، وتبدأ من خلال كونها بيانات محددة ومن ثم يتم تحويلها إلى فئات ومواضـــيع حتى يتم الوصـــول على الاســـتنتاج المبني من خلال البيانات (Clarke

&Braun, 2013). كما وتنتهي مرحلة جمع البيانات بعدد كبير ومتنوع من البيانات، وفي التحليل يتم تنظيم البيانات وترتيبها (ريما، ٢٠١٦). حيث يتم في هذه المرحلة استخراج الموضوعات الرئيسة بالبحث، واكتشاف العلاقة بين البيانات وتصنيفها وتقويمها، فالتحليل عملية إبداعية يوضح من خلالها خبرة الباحث، ومدى فهمه بموضوع البحث، وشدة ملاحظته ومقدرته على تصنيف البيانات (العبد الكريم، ٢٠١٢). كما تم وضع رموز لأسماء المشاركات حفاظًا على الخصوصية من خلال حروف وأرقام مثل: مشاركة ١، مشاركة ٢.

نتائج الدراسة:

تمت الإجابة على أسئلة الدارسة بعد تحليل البيانات وترميزها في جميع المقابلات وقد تم الحصول على ثلاث موضوعات رئيسية كما هو موضح بشكل رقم (١) أدناه.

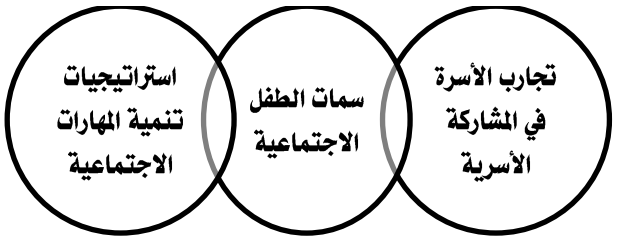

شكل (١)

يوضح الموضوعات الرئيسية

الموضوع الرئيسي الأول: تجارب الأسرة في المشاركة الاسرية:

يشير هذا الموضوع إلى معرفة جوهر التجربة اليومية للأسرة في عملية التفاعل مع طفلهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وعملية التفاعل مع المركز التعليمي الخاص بطفلهم، وعملية التفاعل مع المجتمع، وقد تفرع منه ثلاث فئات هما:

١- **تجارب الأسرة في التفاعل مع الطفل**، ذكرت جميع المشاركات في هذا المحور إلى اتخاذ الأسرة عدد من أشكال التفاعل مع طفلهم من ذوي اضطراب طيف التوحد وأظهر تحليل إجابات المشاركات عدد من أشكال التفاعل، حيث تمثل شكل التفاعل الأول من أشكال تفاعل الأسرة مع طفلهم في اهتمام الأسرة بإشراك الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في عملية تفاعلية منظمة في بيئة المنزل، وهذا ما أشارت إليه المشاركة

(٧) في قولها "*يجي من المركز أعطيه نص ساعة، بعد كذا نبدأ فعاليات وأنشطة وبكمل على الفعاليات اللي بيدولوا ياها في المركز يعني بالذات هذه البيكس نمشي عليها بجدول يومي وبروتين يومي*". فيما جاء الشكل الثاني من أشكال التفاعل وبحسب ما تم ذكره من قبل المشاركات في المقابلة في محاولة اجتهادهن في تكوين روابط تفاعلية بين الأسرة والطفل، من خلال توجيه دور الأمهات أفراد الأسرة في استخدام أنشطة ملائمة من أجل إشراك الأشقاء في عملية التفاعل والتواصل، حيث ذكرت المشاركة (٤) في المقابلة: *أنا فهمت أختها إيش الوضع بس أختها ما تحب إن هي تتواصل معاها كثير، بس تهتم فيها يعني مثلا بين الناس صارت لو أحد بيضرب اختها وكده هي تروح تدافع عنها، لا تضربوها*".

٢- **تجارب الأسرة في التفاعل مع المركز**، في هذا المحور تحدثت المشاركات عن تجاربهم التفاعلية في التواصل مع المركز وغيره، حيث أظهرت معظم إجابات المشاركات عن وجود تعاون وعلاقة إيجابية بين الأسرة والمركز، حيث ذكر المشاركات بأنهم يشاركن المركز رغباتهم حول تنمية الروابط بينهم من أجل الوصول إلى مشاركة فعالة. فقالت المشاركة (٧) حول ذلك: *لو فيه نقطة وحدة أنا ماني فاهمتها وجيت سألت يعني ألاقي إجابة كافية وواضحة، بحضر يوم دراسي كامل معاه بشوف كيف طريقة تعليمهم عشان أنا كمان أقدر أطبق منها في البيت*"، واتفقت مشاركة (٦) "*شغلهم الشاغل معانا يعني، على طول عندهم خطة، على طول عندهم نصايح، عندهم طريقة مثلا هذه الحاجة تصير كذا ويشرحوها لك بالتدريج، يساعدون أن الأم كيف تكون متوازنة لأنه فاقد الشيء لا يعطيه*". بينما ذكرت أقلية من المشاركات رأي مختلف حيث أظهروا أنهم بحاجة الى المبادرة من قبل المركز في إعطاءهم برامج تدريبية متخصصة، ورغبتهم في المشاركة ببناء البرنامج التعليمي الخاص بأبنائهم، حيث أشارت مشاركة (٨) "*ما في تعاون من المركز، ما في حتى موافقة، وباقي الاستفهامات موجودة وللأسف الشديد يعني بالذات احنا مثلا يعني بمدينة مكة نادرا ما حنحصل مركز فعلا يعني متجاوبين يعني مع أسرة التوحد*"، كما أشارت إحدى المشاركات امتناعها عن عدم حضور البرامج

المقدمة من قبل المركز وذلك لعدم استهدافهم شريحة محددة، وذكرت مشاركة (٤) *"اجتماعات أولياء الأمور الصراحة أنا ما أروح، مو هي ليست هادفة، أنا رحت مرتين والوضع كان سيء جدا، هما يعملوا مثلا اجتماع لأطفال التوحد ومتلازمة داون وكل المركز، أنا ما احضر لان كان شوية سوء في التنسيق"*.

٣- **تجارب الأسرة في التفاعل مع المجتمع**، حيث ذكرت نصف المشاركات في هذا المحور تجاربهم في سعيهم بدمج أبنائهم في المجتمع من خلال تواجد الطفل في المحيط، وإشراك الطفل في عملية التفاعل مع أقرانه العاديين وإضافة إلى ذلك سعت المشاركات إلى التعامل مع البيئة المحيطة بطفلهم من خلال إرشادهم بطرق التعامل مع طفلهم وتقبله واحترامه، ذكرت المشاركة (٤) *"الصراحة يعني أبوها كان بس يسكت ويزعل وقاطع الناس فأنا قلت لا محا أقاطع الناس، وأنه أنا من حقي إنه أخرج وأخرج بنتي إذا إنتِ ما تبغي بنتي، إنتِ اللي تخرجي من المكان، وأنا محا أخرج ولا حأحرم بنتي من المكان"*. أيضًا أشارت إحدى المشاركات في محاولتها للسعي في خلق فرص تفاعل مع أقرانهم بشتى الطرق حيث ذكرت المشاركة (١) *"ما ينزعج من وجود الأطفال حوله لا، بس هو ما يعرف يشاركهم، حتى يلعبوا أوقات سبت أحد هذي الألعاب، هو لحاله قاعد يلعب حتى نقوله أدخل قوم يلا وتعال واجلس ما يهتم"*.

الموضوع الرئيسي الثاني: سمات الطفل الاجتماعية

يشير هذا الموضوع إلى معرفة سمات الطفل الاجتماعية في عملية تفاعله وتواصله مع المحيط، من حيث نمط تفاعل طفل ذوي اضطراب طيف التوحد في اللعب الفردي، والصعوبات الاجتماعية التي تواجه الأسرة في فهم طفلهم بعملية التواصل والتفاعل، وقد تفرع منه فئتين هما:

١- **اللعب الفردي**، أتفق جميع المشاركات على وجود نمط حر في تفاعل الطفل باللعب الفردي الخاص به، بالإضافة إلى عدم رغبته بمشاركة التفاعل مع أفراد الأسرة، وقد يكون تفاعل الطفل في اللعب إما بشكل منظم أو بشكل تخريبي حسب آراء الأمهات ووفقًا لذلك أشارت إحدى المشاركات في المقابلة حول تفاعل طفلها ونمط لعبه في أوقات الفراغ، ذكرت المشاركة (٨) *"إذا هو فاضي يركب مرجيحته، يلعب ترامبولين،*

يقفز، يجري، يكسر، يخرب"، أيضًا أضافت المشاركة (٣) حول رغبة طفلها في التفاعل "*يحب يلعب بنفسه، يمكن يتفاعل مع نفسه أكثر من مع أخته*"، فيما أضافت المشاركة (٤) "*أحيانا تحب تلعب الألعاب تطابق الصور والحيوانات في الايباد، تحب تلون مره، تحب تشخبط يعني على الأوراق*"، أيضًا ذكرت المشاركة (٤) حول الألعاب المفضلة لدى طفلتها بالمنزل والتي تلعب بها بمفردها "*تحب المرجيحة مرة والنطنيطه مرة ، فأنا أصلا موفرتلها مرجيحة ونطنيطه في البيت*".

٢- **الصعوبات الاجتماعية:** ظهر من تحليل المشاركات وجود صعوبات اجتماعية تحد من فهم الأسرة لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد مما يؤدي إلى ضعف في إقامة عملية التواصل والتفاعل نتيجة عدم قدرة الطفل على استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي، على سبيل المثال: (أ) أجمع معظم المشاركات على وجود صعوبة في تفسير تصرفات الطفل من قِبل الأم وشعورها بالعجز في التصرف عند حدوث مثل هذه المواقف، ذكرت مشاركة (٤) "*هي فجأة يجيها نوبة كده تبكي، تبكي، تبكي ساعة وأنا ما أعرف هي ايش تبغى عرفتي، تستمر ساعة تبكي بعدين تسكت، فمنجد ما أكون أعرف يعني هي ايش تبغى ما أعرف*"، واتفقت مع ذلك المشاركة (٣) "*لو يطلب الشيء ما نعرف إيش يبغى يبكي*". (ب) صعوبة التعبير عن الرغبات عند الطفل، ذكر معظم المشاركات بأن أطفالهم الذين لا يمتلكون لغة تعبيرية، ولا يستخدمون بطائق التواصل لا يستطيعون التعبير عن رغباتهم ، بالتالي ينتج من ذلك صعوبة في فهم الطفل وقد يستخدم الطفل طريقة مخصصة في عملية الطلب مثل السحب والإشارة، أضافت مشاركة (٥) "*ما تعرف تطلب، اذا تبغى بالإشارة أو تسحبني للشيء*"، وذكرت المشاركة (٨) "*إنه مثلا يبغى حاجة يسحب يدي ويأشر*". (ج) عدم قدرة الطفل على تفسير المشاعر، حيث أوضحت أقلية من المشاركات عن عدم تفاعل طفلهم معهم في المشاعر، ذكرت مشاركة (١) "*مثلا أجي أقوله أنا ببكي وزي كذا ما يعرف، يضحك أنو اشبها ماما تبكي؛ لأنه هذا الفعل مو كل يوم يشوفوا عليا*".

الموضوع الرئيسي الثالث: استراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية

يشـــير هذا الموضـــوع إلى معرفة طرق تواصـــل الأمهات مع أطفالهم وكيفية فهم متطلباتهم، والتعرف أيضًـــا على تجارب الأســـرة في عملية التفاعل مع أطفالهم من خلال معرفة الأساليب المستخدمة والتي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية الخاصة بطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تفرع منه فئتين هما:

١- **طرق تواصـــل الأمهات مع أطفالهم:** يُشـــير هذا المحور إلى وصـــف الأقلية من المشـاركات عن طرق تواصـل الأم وفهمها لطفلها في عملية التواصـل، حيث أشـارت إحدى المشـاركات تجربتها في عملية التواصـل والارتياح في تواصـل وتفاعل طفلها من ذوي اضـطراب طيف التوحد في المنزل، ذكرت المشـاركة (٧) "*علاقة طفلي فينا كطفل عادي يعني، هو يبادر يعني تلاقيه أخذ الألعاب وراح لهم*"، وأضـافت المشـاركة (٧) أيضًـا أن لدى طفلها طريقة تواصل وهي "*صور البيكس زي ما علموني المركز موجودة عندو*" حيث ساعدها ذلك بفهم ما يرغب به طفلها. كما وأضافت إحدى المشاركات عن فهم طفلها وعدم مواجهتها صـــعوبة في تفســـير تصـــرفاته أو معرفة رغباته، ذكرت المشاركة (٦) "*هو يمكن عشان أنا معاه يعني خلينا نقول ٢٤ ساعة من ولادته، ويعني مره كنا مرتبطين أنا وهو وأخوه الكبير، فممكن نقول ٩٥٪ نعرف هو ايش يبغى، حتى لو ما كان يمسكنا من يدنا، أو قبل ما يصير ناطق*".

٢- **أســاليب الأســرة في تنمية المهارات الاجتماعية،** أشــار نصــف المشــاركات في هذا المحور إلى الأســاليب المتبعة من قبل الأم وأفراد الأســرة من خلال العمل على تعزيز المهارات الاجتماعية للطفل ذوي اضـــطراب طيف التوحد وتهيئته لعملية التفاعل والتواصـل مع الأسـرة، وأظهر تحليل إجابات المشـاركات عدد من هذه الأسـاليب وهي كالتالي: (أ) المشاركة في أنشطة الحياة اليومية: كما أشارت مشاركة (١) إشراك الطفل في التفاعل مع الاسرة في الأنشطة اليومية وتدريبه على التفاعل والتواصل "*اشغلوا معايا أنو احنا عائلة وحدة أكّلنا، أعطّينا، لبّسنا، سوي معنا*"، وذكرت مشاركة (٤) في مشاركة

أفراد الأسـرة في وجبة الطعام "*لازم أكلهم من صـحن واحد يعني، ويفضـلوا يأكلوا من نفس الصـحن*". (ب)المشـاركة في اللعب والتفاعل مع كافة أفراد الأسـرة: أضـافت المشـاركة (٥) عن أسـلوبها المتبع في التفاعل مع طفلتها: "*هي تتفاعل أكثر شـيء بالضـحك، مثلا أقولها تعالي أبغاها تقولي حاجة بالضـحك عشـان تجاوبني، عشـان تقولي، لازم أنا أضـحكها*"، وذكرت مشاركة (٧) "*ألعب معاه مثلا غميضـة، أجري وراه، أقول يلا أنت أجري، لعب كورة، فألعاب الأطفال الطبيعيين ألعابها معاه*".

المنـاقشـــة:

تناولت هذه الدراسـة تجارب ثمانية أمهات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفالهم من ذوي اضـطراب طيف التوحد من خلال المشـاركة الأسـرية، تضـمنت نتائج الدراسـة عدة موضوعات رئيسية، ركز الموضوع الأول على تجارب المشاركات في تنظيم بيئة تفاعلية مناسبة للطفل، وتوظيف الوسـائل التفاعلية في عملية المشـاركة الأسـرية، وتناول الأدوار التفاعلية مع الطفل بين أفراد أسرته، كما وذكر المشاركات حاجتهم بتطوير عملية التفاعل بين الأسرة والمركز وتطوير البرنامج التعليمي الخاص بالطفل وملائمته لاحتياجه، ورغبة الأسرة في المشاركة ببناء البرنامج التعليمي الخاص بأطفالهم. وتشـير الباحثتين هنا أن اختلاف تجارب الأسـرة في عملية المشـاركة مرتبط بنمو وتحسـين المهارات الاجتماعية للطفل من ذوي اضـطراب طيف التوحد. كما أن اختلاف أراء المشـاركات حول مشـاركة الأسـرة في التفاعل مع المركز هو نتيجة عدم وجود تشـريعات وأنظمة محددة ومتبعة من قبل جميع مراكز الرعاية النهارية والمدارس التي تحتوي على فصـول التربية الخاصـة مما يؤدي إلى ظهور تجارب أسـرية فردية متنوعة بين السلبية والإيجابية، إضافة إلى ما تقدم من نتائج الدراسة الحالية حول مشاركة الأسرة في التفاعل مع المركز، وعليه فقد اتفقت هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة الشديفات ومهيدات (٢٠٢١) في أن مشاركة الوالدين في البرنامج (IEP) جاء ضمن المستوى المتوسط وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسـة الحالية أن الأسـرة لديها رغبة في بناء وتخطيط البرنامج التعليمي لكن لا يجدون الاهتمام الكافي من قبل المركز / المدرسة.

بالإضافة إلى رغبة الأسرة بوعي المجتمع بأهمية دمج هؤلاء الأطفال وتقبلهم واحترامهم في عملية التفاعل والتواصل، وتشير الباحثتين إلى ضرورة تشجيع الأسرة من تكوين روابط اجتماعية متنوعة ما بين العائلة، والأصدقاء من أجل تكيف الأسرة أثناء حصول أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد على الدمج والتفاعل مع أبناء العائلة والأصدقاء في المناسبات الاجتماعية، حيث أن هذه الروابط تُساعد الأسرة من تخفيف الضغط والعبء عليها، وعليه فقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **Yan et al., (2021)** في تأثر الأسرة بالدعم الاجتماعي المقدم لها ويعود ذلك بشكل إيجابي لهم على صحتهم العقلية والرفاهية في الحياة اليومية، حيث أن الدعم الاجتماعي المقدم للأسرة يساهم من تخفيف الضغط الأسري نتيجة وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما ركز الموضوع الثاني بشكل كبير على تناول تجارب المشاركات في فحص سمات طفلهم الاجتماعية، حيث أجمع جميع المشاركات بأن لدى أطفالهم انغماس باللعب الفردي، وقد ينعزل عن محيطه نتيجة تكيفه في اللعب، مما يؤدي إلى تأثر رغبته في قبول للتواصل مع أفراد الأسرة والأقران العاديين، وذلك لعدم وجود رغبة تستعدي من الطفل التواصل أو التفاعل، بالإضافة إلى أن بعض الأطفال لديهم روتين حر في المنزل، حيث يؤثر الروتين العشوائي من ظهور مشكلات سلوكية تزيد من صعوبة سيطرة الأسرة على الطفل، كما ذكر جميع المشاركات عن مواجهة أطفالهم لصعوبات اجتماعية تؤثر على تكوين عملية التفاعل والتواصل معهم. بالإضافة إلى ذلك استنتجت الباحثتين أن بعض من أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركات في الدراسة الحالية يغفلون عن شعور العجز والصراعات التي تواجه طفلهم في تكوين علاقة مع الأسرة أو الأقران أو تطويرها والحفاظ عليها من قبل الطفل، كذلك قد يغفلون عن أن معظم أطفالهم لا يبادرون في بدء التفاعل لكن هذا لا يعني أن هؤلاء الأطفال لا يمتلكون رغبة لإقامة التفاعل، كما قد يواجه هؤلاء الأطفال عجز في التفاعل الاجتماعي والعاطفي، وعجز في السلوكيات التواصلية غير اللفظية المستخدمة للتفاعل الاجتماعي، لذا لابد أن تدرك الأسرة أهمية تدريب طفلهم على المهارات الاجتماعية وتنميتها وتكوين العلاقات مع أقرانه، كما أنه من الضرورة

توفير محتوى تفاعلي على منصات تدريبية مختلفة تتيح للأسرة الاستزادة من مصادر المعرفة في نمو وفهم كيفية تطوير المهارات الاجتماعية والعمل على جوانب الاحتياج، بالإضافة إلى التركيز من قبل المركز والمدرسة على التدريبات المكثفة للطفل وأسرته للوصول بهم إلى مستوى متقدم من المعرفة. وعليه فقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **Jaswal et al., (2020)** في تغلب الأمهات على الصعوبات التي تُسهم من إضعاف عملية التواصل مع أطفالهم من خلال إعادة تقديم الدعم لاحتياجات أطفالهم وجذب الطفل لعملية التواصل مجددًا.

ركز الموضوع الثالث على تجارب أقلية من المشاركات في معرفة طرق تواصلهم مع أطفالهم الذين يتملكون تواصل محدود مثل إمكانية الطفل من استخدام بطائق التواصل أو استخدام كلمة واحدة، واتباع بعض الأسر أساليب يومية تساهم في عملية تنمية المهارات الاجتماعية والتي تمثلت في تعزيز مشاركة الطفل في أنشطة الحياة اليومية مع أفراد الأسر، تشجيع الطفل على طلب التواصل وتلبية احتياجاته، ومن وجهة نظر الباحثتين، قدم بعض الأسر مجهودات متنوعة ومتعددة في سبيل توثيق الروابط الأسرية بين الأسرة والطفل، ولعب دور هام في عملية التفاعل والتواصل من أجل تحفيز تقدم طفلهم ابتداءً من تقبل الطفل وتوفير الاحترام والدفء والمحبة في بيئة المنزل إلى تمكينه والوصول به إلى الانخراط في المجتمع، كما ولاحظت الباحثتين أن بعض الأسر استخدام الأساليب والاستراتيجيات داخل المنزل فقط وقد يغفلون عن تعميمها خارج المنزل، لذا لابد من الأسرة توظيف هذه الأساليب والاستراتيجيات خارج المنزل أيضًا على سبيل المثال استمرار تدريب الطفل على إلقاء التحية في حال كان الطفل لفظي، أو الطلب من الطفل مد اليد للمصافحة، بالإضافة إلى أهمية البحث عن طرق نمو تفاعل طفلهم واستشارة المختصين في مجال تنمية المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تقديم أساليب واستراتيجيات متناسبة مع حالة وعمر الطفل. وعليه فقد اتفقت هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة **Ayasrah and Khasawneh (2023)** ودراسة **Jaswal et al., (2020)** في تأثر مستوى نمو الطفل مع ما يتم تقديمه من قبل الأسرة من دعم اجتماعي، وتحليل سلوكيات أطفالهم مما يساهم في تمكين الطفل من تعلمه مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الدراسة الحالية، تقترح الباحثتان عددًا من التوصيات وهي كالتالي:

١- استحداث مصادر معرفة متنوعة تطرح أهم الاستراتيجيات لتنمية فاعلية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل الأسرة.

٢- إجراء المزيد من الأبحاث لدراسة الفجوة بين الدعم الاجتماعي المقدم والدمج الاجتماعي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى دراسة تصورات واقع ومستقبل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في التعليم والمجتمع.

٣- ضرورة إشراك الأسرة في عملية التعليم ابتداءً من التخطيط للبرنامج التربوي الفردي إلى تطبيق وإنجاح الخطة التربوية الفردية.

٤- ضرورة إثراء كافة أفراد الأسرة وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات المناسبة في التعامل مع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجـــع

المـراجـع العـربيـــة:

إبراهيم، أحمد. (٢٠٢٠). التوحد بين ضرورة التشخيص وصعوباته. *المجلة الاجتماعية القومية*، *٥٧* (٢). ٢١-٥١.

البتال، زيد، والقحطاني، دلال. (٢٠١٨). مشاركة أولياء أمور الطالبات ذوات صعوبات التعلم في إعداد الخطة التربوية الفردية ومعوقات مشاركتهم فيها. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢٤)، ١٢٥-١٥٨.

حسن، رجب، وإسماعيل، طلعت، وعبد الحليم، محمد، وسليم، فاطمة. (٢٠١٩). متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر. *مجلة كلية التربية في جامعة الزقازيق*. ٣٠ (١٢٠)، ١٢٧-١٥١.

الحسيني، عبد الناصر. (٢٠٢٠). *مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين*. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الحيارى، غالب. (٢٠١٨). *اضطراب طيف التوحد الأسس، والخصائص، والاستراتيجيات الفاعلة*. دار الفكر.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (٢٠٢١). *التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة*. (ط.١٣). دار الفكر ناشرون وموزعون.

الدخيل الله، دخيل بن عبد الله. (٢٠١٤). *المهارات الاجتماعية: تدريب وتمارين ومناهج تقييم*. العبيكان للنشر.

دراوشة، نجوى، وحتاملة، حابس، وداوود، تمارا، وعباسي، صفاء. (٢٠٢٢). أهمية مشاركة الأهل في رفع استعداد طفل الروضة في لواء بني عبيد كما تراها المعلمات وأولياء الأمور. *مجلة جدارا للدراسات والبحوث*. ٨(١)،٢١٧-٢٤٢.

الراجحي، تامر. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*،٣ (٣). ١٥٦-١٩٨.

الرشيد، دارين، والباز، نورة، والشلوي، هند. (٢٠٢١). نماذج مشاركة أسر الطلاب ذوي الإعاقة في الخطة التعليمية الفردية: مراجعة منهجية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٣ (٤٤). ٢٣٤-٢٦٦.

ريما، ماجد. (٢٠١٦). *منهجية البحث العلمي*. مؤسسة فريدريش إيبرت.

الزيود، نواف. (٢٠١٨). العلامات التحذيرية المبكرة لاضطراب طيف التوحد في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في الأردن. *المجلة الدولية لأبحاث الإمارات*، ٤٢ (١)، ١٢١-١٤٨.

السيد، سلافة، ومعاجيني، فايز. (٢٠٢١). دور البرامج الصيفية في تنمية المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة جدة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤٠). ١٠٧-١٤٢.

الشديفات، أحمد، ومهيدات، محمد. (٢٠٢١). مستوى المشاركة الوالدية في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم ذوي الإعاقة العقلية في الأردن. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (١). ٢٧٢-٢٩٥.

عامر، طارق عبد الرؤف. (٢٠١٥). *المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. النشر العلمي والمطابع.

العبد الكريم، راشد. (٢٠٢٠). *البحث النوعي في التربية* (ط.٣). مكتبة الرشد ناشرون.

الفقيه، أحمد. (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢ (٣). ٣٥٤-٣٦٨.

وزارة الصحة السعودية. (١٤٤٤). التوحد. https://linksshortcut.com/DrzSL

المـراجـع الأجنبيـــــة:

American Psychiatric Association (APA). (2013). *Diagnostic and statistical manual disorder, fifth edition,* DSM5.

Ayasrah, MN& Khasawneh, MA. (2023). "Parents' Social Support as Media to Improve the Mental Health of Children with Autistic Spectrum Disorder". Research Article - Clinical Schizophrenia & Related. https://doi.org/10.3371/CSRP.MMWY.100147

Badiah, Lutfi Isni (2018). The importance of social skills for autism. Advances in Social Science, *Education and Humanities Research, 272*, 20-24. https://doi.org/10.2991/indoeduc-18.2018.7

Clarke, v., Braun, v. (2013). Teaching thematic analysis: Overcoming challenges and developing strategies for effective learning. *The psychologist*, *26* (2), 120-123.

DeJonckheere, M., & Vaughn, L. M. (2019). Semistructured Interviewing in Primary Care Research: a Balance of Relationship and Rigour. Family Medicine and Community Health, 7(2).

Dor, A. 2018. Parent-teacher Communication: The Case of Diverse Family Patterns. Education and Society, 36(1). https://doi.org/10.7459/es/36.1.02.

Jaswal, VK., Dinishak, J, Stephan, C, & Akhtar, N. (2020). Experiencing social connection: A qualitative study of mothers of nonspeaking autistic children. PLoS ONE. 15(11). 1-24. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0242661

Suong, H. T. T., & Dao, T. T. X. (2019). The Impact of Leadership Styles on the Engagement of Cadres, Lecturers and Staff at Public Universities. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business (JAFEB)*, *6*(1),273-280.

Mik-Meyer, N. (2020). Multimethod qualitative research. In D. Silverman (Eds), *Qualitative Research* (pp. 357- 374). London: SAGE.

Yan, T., Hou, Y. & Deng, M. (2022). Direct, Indirect, and Buffering Effect of Social Support on Parental Involvement Among Chinese Parents of Children with Autism Spectrum Disorders. J Autism Dev Disord 52, 2911–2923 .https://doi.org/10.1007/s10803-021-05170-x